Document: EB 2007/92/R.7/Add.1
Agenda: 5(b)
Date: 27 November 2007
Distribution: Public
Original: English

A

IFAD

تمكين السكان الريفيين الفقراء
من التغلب على الفقر

استجابة إدارة الصندوق على التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق التي جرى تقييمها في 2006

المجلس التنفيذي – الدورة الثانية والتسعون
روما، 11–13 ديسمبر/كانون الأول 2007

للاستعراض

مذكرة إلى السادة المدراء التنفيذيين

هذه الوثيقة معروضة على المجلس التنفيذي للاستعراض.

وبغية الاستفادة على النحو الأمثل من الوقت المتاح لدورات المجلس التنفيذي، يرجى من السادة المدراء التنفيذيين التوجه بأسئلتهم المتعلقة بالجوانب التقنية الخاصة بهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة إلى:

Shyam Khadka
كبير مدراء الحافظة
رقم الهاتف: 2388 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: s.khadka@ifad.org

أما بالنسبة للاستفسارات المتعلقة بإرسال وثائق هذه الدورة فيرجى توجيهها إلى:

Deirdre McGrenra
الموظفة المسؤولة عن شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: 2374 5459 06 39+
البريد الإلكتروني: d.mcgrenra@ifad.org

استجابة إدارة الصندوق على التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق التي جرى تقييمها في 2006

1- في 2006 تماشيا مع قرار المجلس التنفيذي الصادر في سبتمبر/أيلول 2004 (الوثيقة EB-82-MINUTES.pdf)، ترفع إدارة الصندوق تقريرا عن الطريقة التي تتبعها في مواصلة الاستجابة للتقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق في معالجتها للحافظة الجارية من خلال تقرير أداء الحافظة المعروض على المجلس التنفيذي خلال دورته الحالية (الوثيقةEB 2007/92/R.8). وتبعا لذلك، تركز المذكرة الحالية على استجابة إدارة الصندوق لبعض من القضايا الواسعة المتعلقة بالتقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2006.

2- التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2006، وهو الخامس من سلسلة الإصدارات، يعرض توليفا وتجميعا للنتائج والأثر التي شملتها تقارير التقييمات التي أنجزت عام 2006. وقد أدخل عددا من التغييرات التي ترى إدارة الصندوق أنها عززت من جودة التقرير وترتبط تماما باحتياجات عمليات الصندوق. وتتعلق هذه التغييرات بالآتي:

(أ) قيام مكتب التقييم بإجراء استعراض إحصائي – بالاستعانة بأخصائي محترف في مجال التنمية – للبيانات المتاحة، والاستنتاج بأن تحليل الاتجاهات على أساس سنة بسنة لا يُعول عليه، نظرا للصغر النسبي لعدد التقييمات التي أنجزت في أية سنة بعينها (الفقرة 5)؛

(ب) التأكيد الذي وضعه مكتب التقييم على استخلاص الدروس، وخاصة فيما يتصل بقضايا الاستدامة والابتكار (الفقرات 9 و111–143)؛

(ج) إعادة تقديرات التقييمات التي صدرت خلال الفترة 2002–2004، باستخدام جدول قياس من ست نقاط (الفقرة 3)؛

(د) دمج البيانات المتاحة للفترة 2002–2006 المستمدة من التقييمات المضمنة بالفعل في التقارير السنوية السابقة عن النتائج والأثر، مما يجعل النتائج لفترة الخمس سنوات متينة ويعول عليها بقدر أكبر.

3- يعالج الاستعراض الإحصائي ما أبدته إدارة الصندوق من انشغال في الماضي إزاء صغر حجم العينة، خاصة وأن اختيار المشروعات لم يكن على أساس عشوائي. وعلى نحو مماثل، وفي ضوء تبني كل من مكتب التقييم ودائرة إدارة البرنامج حاليا لجدول تقدير من ست نقاط، تحقق الآن تجانس تام بين نظم تقديرات التقييمات المستقلة والتقييمات الذاتية وأصبحت مقارنة بصورة مباشرة.

4- فيما يتعلق بتطبيق المعايير الحالية لتقييم المشروعات على مشروعات صممت في الماضي بأهداف تختلف عن الأولويات الحالية (الفقرة 17)، فإن إدارة الصندوق، ولئن اتفقت مبدئيا مع هذا النهج، فإنها تدعو إلى الاعتدال في تطبيقه. وينبغي تقدير المشروعات استنادا، بصورة رئيسية، إلى الأهداف الأصلية والتي جرى تعديلها، حسب المقتضى، وقت التقييم. وبناء عليه ينبغي القيام، أساسا، باستعراض آرائها

على ضوء الاهتمامات المؤسسية الحالية للصندوق. باعتبارها عملية لاستخلاص الدروس. وإدخال التعديلات على تصميم المشروع أثناء التنفيذ هو أمر ممكن حسبما ذكر في التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2006، بل وقد يكون ضروريا بالفعل، ولكن من الممكن إدخال هذه التعديلات، بل وينبغي إدخالها، بالموافقة التامة من قبل الحكومة المعنية. والواقع أن الحكومات قد ترغب في التمسك بالأهداف التي حددت لمشروع ما منذ البداية، وقد لا توافق على تغيير أهدافها استنادا إلى الإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2007–2010، أو أي من سياسات المؤسسة الأخرى (التمويل الريفي، تنمية القطاع الخاص وغيرها على سبيل المثال) التي طبقها المجلس التنفيذي بعد الموافقة على المشروع.

5- وكما ورد في تقرير أداء الحافظة (الفقرات 87–92)، ثمة مستوى اختلاف طفيف عموما بين نتائجه ونتائج التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق. وبقول آخر، إن معظم استنتاجات التقرير السنوي للنتائج والأثر يؤيدها التقييم الذي أجرته الإدارة نفسها لأثر حافظتها. وساعد هذا الإدارة على التحديد الواثق للمجالات الأساسية التي شهدت تحسناً في الأداء.

6- وتتفق الإدارة مع استنتاج التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق بأن الاستدامة تستوجب "عناية مركزة" (الفقرة 53). ولقد، حددت بالفعل الاستدامة باعتبارها مقياسا رئيسيا لأدائها سواء في إطار خطة عمل الصندوق لتحسين فعاليته الإنمائية (EB 2005/86/R.2/Rev.2) أو إطار نظام إدارة النتائج بشأن البرامج القطرية التي يدعمها الصندوق (EB 2003/80/R.6/Rev.1). كما تتفق مع استنتاج التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2006 بأن "تحدي الاستدامة لا يعني الصندوق وحده، ولكنه تحد يشاركه فيه الشركاء في التنمية ... سواء الحكومات أو المانحين" (الفقرة 122). وفي حين أن الاستنتاج بشأن الأداء ليس استنتاجا نهائيا فإن التحسينات في أداء الصندوق في هذا المجال نوه بها التقرير السنوي (53% من إجمالي العينة) أو تقرير أداء الحافظة (63 في المائة)، في مقابل التقييم المستقل الخارجي (40 في المائة) (الفقرة 53 من التقرير، والفقرة 5 من الموجز التنفيذي من تقرير الأداء).

7- ويظل المستوى المطلق لإنجاز المشروعات الممولة من الصندوق من حيث الاستدامة، مثار قلق على الرغم من التحسن في الآونة الأخيرة. والإدارة ملتزمة التزاما كاملا بمعالجة هذا الانشغال وتعتزم تحسين الأداء عن طريق: (i) المساعدة على تعزيز قدرات المؤسسات المرتبطة باحتياجات فقراء الريف؛ (ii) الاستجابة الفورية بقدر أكبر أينما حددت أوجه ضعف في التنفيذ مما يزيد بالتالي من الكفاءة، التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالاستدامة؛ (iii) الاشتراط بالتحديد المبكر لاستراتيجية استدامة المشروعات (الفقرات 56–61 من تقرير أداء الحافظة).

8- كذلك تتفق الإدارة مع استنتاج التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق أن القضايا المتكررة التي تتسم بها المشروعات ذات الأداء القاصر فيما يتصل بالاستدامة تتألف من: (i) أهداف المشروعات المغرقة في الطموح؛ (ii) الوقت غير الكافي المتاح للتطوير المؤسسي؛ (iii) ضعف تحليل الأخطار المؤسسية والاجتماعية. كما أن الافتقار إلى حضور دائم لموظفي الصندوق القطريين يعوق من الاستدامة في العمليات الممولة من الصندوق (الفقرة 120)، إذ أنه يحد من قدرة الصندوق على تقديم دعم للتنفيذ وإجراء حوار السياسات وتعزيز الشراكات. ومن العوامل الأخرى التي تؤثر على الاستدامة السياق

الصعب الذي يعمل في ظله الصندوق (الإطار 1 من التقرير السنوي). وستعالج إدارة الصندوق بصورة منتظمة هذه القضايا كما ستخصص، حسبما أوصى بذلك التقرير لنتائج وأثر عمليات الصندوق، موارد أكبر للإشراف المباشر ودعم التنفيذ.

9- يوصي التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق بالعمل على استحداث نهج للصندوق في مجال الاستدامة. وفي اعتقاد الإدارة أن الاستدامة قضية شاملة وينبغي معالجتها بصورة شمولية في شتى مراحل دورة المشروعات، وهو ما يستدعي إعادة النظر في الكثير من عملياته القائمة وتحديثها. وعلى سبيل المثال، فإن دليل تصميم المشروعات الجديد قيد الإعداد الآن في إطار خطة العمل، سيوفر الإرشادات لصياغة استراتيجية استدامة كجزء من تصميم المشروعات. وسيعمل نظاما الصندوق الجديدان لتعزيز الجودة وضمان الجودة، على التثبت من السبل التي اتبعت في معالجة الاستدامة في كل مشروع من المشروعات. كما ستعمل عمليات أخرى للمشروعات، مثل استعراضات الاستهلال، وبعثات الإشراف، ودعم التنفيذ واستعراضات منتصف المدة والاستكمال، على تفحص هذا الجانب من أداء المشروعات بصفة محددة.

10- فيما يتعلق بالابتكار وتوسيع النطاق، يظهر التحليل التفصيلي الذي أجري من أجل تقرير أداء الحافظة (الفقرة 67) أن أداء الصندوق في مجالي التكرار وتوسيع النطاق هو دون مستواه في مضمار الابتكار. كما أن زيادة إمكانات الوصول إلى السوق هو مجال آخر يحتاج إلى تحسين (الفقرة 152 من التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق)، ولكنه مجال يقع، في أغلب الأحيان، خارج نطاق التأثير المباشر للمشروعات الممولة من الصندوق، وسيحتاج إلى توليفة حصيفة من أدوات المشروعات وما غير المشروعات. ونهج البرامج القطرية الجديد وبرامج الفرص الاستراتيجية القطرية المستندة إلى النتائج والتي تنسق على نحو تآزري وبدعم متبادل استخدام المنح والقروض والشراكات وأدوات إدارة المعرفة، من شأنها أن تساعد على معالجة هذه القضايا. كذلك ستقوم استراتيجيتان أقرتا مؤخرا – هما استراتيجية الصندوق بشأن الابتكار واستراتيجية الصندوق لإدارة المعرفة – بدور هام في هذا السياق. ويشكل بناء شراكات استراتيجية أهمية جوهرية في جميع هذه المجالات، وسيعمل الصندوق بصورة منتظمة مع الشركاء على حل المشكلات وإنجاز النتائج (الفقرة 85، الإطار الاستراتيجي للصندوق). ولن يقتصر أثر هذه الشراكات فقط على المساعدة في إيصال الأثر إلى مجموعات إضافية من فقراء الريف، بل وسيشمل الإسهام في استدامة الأثر ومساعدة الفقراء على الخلاص من قبضة الفقر بصورة مستدامة.

11- وترحب الإدارة باقتراح التقرير السنوي لنتائج وأثر عمليات الصندوق لعام 2006 الداعي إلى إجراء عمليات تحليل مواضيعي أثناء إعداد تقرير النتائج والأثر للعام القادم بشأن السياق القطري ونظم الرصد والتقييم. والقول بأن السياق القطري يؤثر على أداء المشروعات تؤيده أعمال تحليل الاقتصاد القياسي التي أجريت لتحديد على وجه الدقة العوامل التي تؤثر على الحافظة المعرضة للخطر (الفقرة 39، تقرير أداء الحافظة). وقد أسند الصندوق، في نطاق إطار برامج الفرص الاستراتيجية القطرية المستندة إلى النتائج، أولوية عليا لتعزيز القدرات القطرية حرصا على تحسين الفعالية الإنمائية. وثمة عدد من القضايا الهامة التي لا بد من معالجتها فيما يتعلق بالرصد والتقييم، وتقوم الإدارة بإنجاز أنشطة من شأنها أن تساعد على تعزيز هذا الجانب على مستوى المشروعات (الفقرة 135 من تقرير أداء الحافظة).